

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٢١

موافق ١٤ تموز ش و ٢٧ تموز غ سنة ١٩٠٣

### فهرست

ماجريات سياسية. نمو الثروة بالصنائع. الجامع الأزهر ودروسه والعلوم العقلية. الأستاذة العلية. السكة الحجازية وفرعها. أخبار محلية. نمو التربية ومضار الكذب. مقالة في المغرب الأقصى. مراسلات. الزبداني. بغداد. اختراعات. متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

جاءتنا أول أمس رسالة مكاتبتنا الفاضل في فاس بتاريخ ٩ ربيع الثاني وهذا نصها:

أخبرناكم فيما سبق بأن المولى عبد العزيز قد أرسل جيشه العظيم بقتال الزعيم الثائر بتازه وأنه قد أمر على جيشه هذا وزير الحرب المهدي المنبهي وأفدناكم بأن المحلة (الجيش) كانت تضرب أطناها في (عين مديونه). ونخبركم الآن بأن الجيش وصل إلى موضع بينه وبين مدينة تازة نحو ساعتين يقال له (واد الحضر) وهذا الموضع متوسط بين قبيلة «غياثة» وقبيلة «تسول» وقبيلة «البرانس» وقبيلة «مكاسة» وقبيلة «الحياينة» وبعبارة فهذا الموضع الذي نزل به الجيش مركز لجميع القبائل المذكورة. وفي أثر نزوله أتى رجل من خلفا الثائر بجيش عظيم في موضع بينه وبين (واد الحضر) المذكور نحو ساعتين يقال له (الحجرة الكحيلة) وهو يلي واد الحضر من جهة فاس. وحضر جيش المولى وقطع عنه إرسال المؤنة. لأن (الحجرة الكحيلة) حائلة بين واد الحضر وبين فاس فقطعت بذلك المواصله بين المولى وبين جيشه وأحاطت القبائل المتقدم

ذكرها بالجيش المراكشي إحاطة الخاتم بالأصبع ولم يقع قتال حتى تاريخه.

ومما يذكر أن المؤنة قد خرجت من فاس لأجل الجيش المراكشي فرجعت في أثناء الطريق لما تقدم ذكره. وعند نزول وزير الحرب بجيش المولى في واد الحضر المذكور أرسل خمسمائة فارس انتخبها لأجل الدول إلى تازة فقتل جها بجانب جبل (غياثة) ورجع الباقي مضروباً بالرصاص. هذا ما وقع لتاريخه ولا حول ولا ...

أما الزعيم الثائر فقد ذهب إلى مدينة وجدة لسبب وهو أن المولى عبد الزيز أرسل من طرفه على طريق البحر إلى البلدة المذكورة قائد فاس عبد الرحمن ابن عبد القادر وحاجبه التركي أحمد وشخصاً ذا معرفة بتلك الجهة يدعى (حميدا بناني) وصحبوا معهم ما ينيف على ثمانين ألف ريال وذلك لأجل استرجاع (وجدة) وقتل جملة وحلق لحي جملة وفعل من العجائب ما لا يعد كثرة. أما الثلاثة المذكورون فقد فازوا بتقدمهم إلى (مغنيه).

هذا ما لدينا من الأخبار الحقيقية بعثناهم إليكم وعند حدوث شيء لا نتأخر بإفادتكم عنه والسلام.

وجاء في رسالة برقية من طنجة أن حكومة المغرب الأقصى قد عقدت مع أحد البيوتات الأملية قرضاً قدره عشرون مليوناً من الفرنكات للاستعانة بها على القتال.

\*\*\*

من غريب ما روته روتر عن أبناء الصومال أن عدداً من القبائل

سئموا جور الزعيم الصومالي وأنهم يكفون عن نصرته بشرط أن يعدهم الانكليز الحماية من اعتدائه قالت: وهذا مما يؤدي إلى احتلال تام للبلاد الداخلية وهي خطة لا تريد الحكومة البريطانية أن تتبعها على ما يظهر غير أن نفور القبائل من الزعيم يمكنه أن يدفع الجنود البريطانية إلى التعجيل بالحركات الحربية.

ذلك ما روته الشركة الانكليزية عن أبناء تلك المجاهل البعيدة والمستقبل يظهر الحقيقة.

\*\*\*

أرسل وكيل شركة روتر تلغرافا من بكين يقول فيه: إن أشد ما في الحالة المقلقة هو الخطر الذي يزداد من حدوث حرب بين روسيا واليابان وقد بات في حيز المؤكد أن روسيا تميل إلى الحرب إذا وثقت بأن اليابان لا تنال مساعدة دولة من الدول ويعتقد اليابانيون أن السياسة التي تتبعها روسيا هي التحرش باليابان حتى تكون البادئة بالعدوان ويتكلم جميع المستخدمين اليابانيين في الصين على الحرب كأنها مرجحة الحدوث. وجاء من بكين أن البرنس تشنغ كتب إلى سفير اميركا في الصين يعلنه رفض فتح أبواب المرافئ في منشوريا للأجانب مستنداً في ذلك على تعذر مدن هي في إدارة الروسيين.

### نمو الثروة بالصنائع

### أو مزج العلم بالعمل

وعدنا في الثمرات المضوية أن نزيد القول بياناً في موضوع الصناعة وافتقار البلاد إليها وقلنا إن العلم وحده غير كافٍ للحصول على

الثروة العمومية وأن من المطلوب من أرباب المدارس الأهلية إمعان النظر وإعمال الفكر في هذا الأمر المهم فيجعلون في مدارسهم نصيباً للصناعة والزراعة والتجارة وإلا فإن التماذي على هذا الحال يستلزم نضوب الثروة بدل نمائها وتقهقر البلاد عوض تقدمها.

وبينما نحن على عزم الكتابة في هذا الموضوع الجليل وإذا جاءنا البريد الاخير وفيه مقالة مهمة لأحد علماء فرنسا نشرها في القسم العلمي من جريدة الديبا وعربتها رصيفتنا (الأهرام) فأحببنا نشرها إذ تنطبق كل الانطباق على موضوعنا هذا قال الكاتب:

جال منذ مدة في صدور علمائنا «الفرنسيين» أن يمزجوا العلم بالعمل في أن يجعلوا تهذيب النفوس وتزكية القلوب مقرونة بتمرين الأيدي على الأعمال وقد اقترح إدخال العلوم اليدوية في جميع مدارس البنات فقبول هذا الاقتراح بالتأفف شأن كل جديد لم تألفه النفوس ولكنه ظهر بعد أعمال الفكرة أن حسنات هذا المشروع أكثر من سيئاته فنقرر إنفاذه في هذا العام المقبل.

فسوف تعلم الفتيات كلهن حتى الغنيات مع آداب اللغة والعلوم العقلية والنقلية التطريز والخياطة والكي والتفصيل والطبخ الخ الخ فكل بنت تتلقى مذ اليوم علمين علماً يهذب عقلها وينير لبها وعلماً يمرديدها ويكبر همته ونفسها فبنت تعرف الحساب والرياضيات والتاريخ والفلسفة لا تأنف أن تعرف كيف تستخدم المقرض وتستعمل المقص وتخيظ بالإبرة وتفصل

الرداء وتحريك الملبوس. وإنني لأسأل نفسي وأنا في خلوتي أفكر في أمور التعليم والتهيب لماذا هم لا يعلمون الطالب كيف يكسر الحصة بمطرقته وكيف يقطع الخشب بفأسه؟ وقد قرأت للمسيو ليارد مدير كلية باريز فصلاً في هذا لباب قال فيه: إن دارس الفلسفة وعارف الآداب والرياضة يتعلق بالأمور التصويرية أكثر من تعلقه بالأمور العلمية وقد ظهر لي بالاختبار أن مزج التصور بالعمل يؤدي أبداً إلى معرفة الحقيقة والتمسك بها ويمنع من فساد الأخلاق الذي ينتج عن الإفراط بالوهم فجميع الدارسين والمتعلمين في مدارسنا في الغالب أصحاب تصور ونظر عقلي فمهما كان مبل علمهم وأدبهم فإنهم لا يقدرّون على مغالبة الصفات التي تقوم في وجههم في هذه الحياة. ولقد نقلوا عن إحدى الغنيات أنها قالت لمعلمي ولدها علموه أن يكون ظريفاً أدبياً فصيحاً ولا تعلموه علماً يستخدم لأجله إصبعاً من أصابعه العشرة فيا جهل تلك الغنية وبالإفراط في الزهو والخيلاء فلا يكفي الإنسان أن يكون صاحب صندوق جميل من جلد ثمين يبتاعه بمال أبيه وأمه بل يجب أن يصنعه الإنسان بيده وأن يعرف قيمته إذا اشتراه وأن يوصي بصنعه على الشكل الذي يريده إذا احتاجه وأن يصلح خيطاً انقطع منه وسيراً فُد من سيوره وإذا لم يجد خادماً يحمله أو فاعلاً ينقله يكون باستطاعته أن يخدم نفسه وألا يكون على الأرض كالأنية العاطلة التي لا روح فيها. ومن لم يقنعه هذا البرهان فليقل لنا أي الرجين أفضل؟ رجل قادر أم رجل واهٍ عاجز ولعمري إن الإنسان لا يسقط منزلته إذا استغنى عن غيره ولكنه يعد ساقطاً وعضواً أشل إذا كان بحاجة في كل عمل صغيراً كان أو كبيراً إلى غيره من الناس فراكب الدراجة إذا لم يعرف كيف يصلح فاسدها ويقوم معوجها كان رجلاً أخرق. والصيد الذي يجهل كيف تحل بندقيته وكيف يركب زنادها ويربط خشبها ومسح حديدتها لهو صياد بليد لا لذة له بصيده.

ولا نريد من هذا القول تحويل مدارسنا دفعة واحدة إلى مصانع ولا نطلب أن تستبدل الشهادة العلمية بغيرها وأن يكون الطلبة مجارين حدادين ورسامين الخ كلا ولكننا نطلب أن يمزج في نفوس الطلبة حب العمل ولذته ويقيننا أنف في ذلك سلوك لهم وتعزية عن مضض الدرس وحصر الفكر وكد الذهن وإذا قيل لنا أن الأشغال اليدوية قد تحول بعض الطلبة عن العلم إلى العمل اليدوي قلنا إذا كان ذلك ربحنا لأن كل إنسان مفطور على الميل إلى شيء ومن سار في عمله على السنن الذي تنتهجه الطبيعة أجاد وأفاد واستفاد فهؤلاء الطلبة الذين تدرج اليوم في شهادتهم الشهرية علامات الخمول والكسل والانحطاط قد نكون مستكنة بين جوانحهم مزايا عالية وأميل إلى أعمال يكفون غيرها مما لا يساعدهم على اتقانه طبعهم الغريزي ولقد جاء في أمثال أجدادنا قولهم «ما رأينا حرفة خرقاء ولكن الناس هم الخرق» فالطالب الذي يحمل شهادة لا تدل على مقدرة عالية هو أحقر من صانع ماهر في صناعته وعندنا الآن كثيرون من حملة الشهادات غير البارعين فهم يملؤون جوانب المدارس ولكنهم لا يجعلونها غنية بالماهرين والبارعين ولا ينيرون أرجاء البلاد بعلمهم ولقد سمعنا قولهم لقد كثر المتعلمون فهل سمعنا شخصاً واحداً يقول لقد كثر العاملون؟

ولقد يحب الإنسان الآداب والعلوم العقلية والنقلية ويكون مع ذلك صانعاً ماهراً لا يحتقر الصناعة لأن للحرف والصنائع شرفاً عالياً قائماً بها وفائدة عظيمة ناتجة عنها وجاذباً قوياً يجذب القلوب إليها. وإن من أتقن صناعته لا تقوى عنده ملكة الأحكام والرقعة والصبر والجلد فقط أي الملكات التي تمهد سبل النجاح في كل عمل ولا تطبع في قلبه حب كل شيء وشكل حتى أحقر عمل وأصغره فقط بل هي تضع في قبضته منبع خير وزرق ومصدر تعزية وسلوان. أما مورد الرزق

فبمعرفة العمل لأنه لا يوجد إنسان غني عن العمل ولو ملك مال الأرضين طرّاً. وأما التعزية والسلوان فبترك العلم إلى القدوم حيث يرتاح الفكر وينشرح الصد وتتمرن اليد وتقوي العضل وتوضع الطبيعة من مواضعها في العمل لأن الإنسان خلق ليشغل ومن اشتغل بيده شعر بنشاط وقوة وراحة. ولذة الحياة للإنسان محصورة في أمرين لذة العقل ونعمة الجسد والأولى تنال بالعلم والثانية تنال بالشغل. هـ

### مباحث علمية أدبية الجامع الأزهر ودروسه العلوم العقلية

كانت الحكومة المصرية قد انتدبت كلاً من الفاضلين أحمد بك وكيل الكاتب الثاني لمجلس النظار ومصطفى بك بيرم وكيل النائب العمومي - ونزيل لبنان الآن - لينوبا عنها في مؤتمر اللغات الشرقية الذي عقد في هامبرج بألمانيا في شهر أيلول الماضي سنة ١٩٠٢ فخطب الأول في كتاب قديم عنوانه (العز والمنافع في المجاهدين بالمدافع) وهو موجود في إحدى مكتبات دار السعادة لمؤلفه إبراهيم بن أحمد غانم الأندلسي. وخطب الثاني في الجامع الأزهر ودروسه وقد طلع خطبته هذه فإذا هو يبحث فيها عن تاريخ بناء الجامع المذكور وسبب تسميته بالأزهر وطريقة التدريس فيه ونموه وأروقه المختلفة ودروسه الماضية والحاضرة ومدة الدراسة والمدرسين والطلبة وجميع ما يتعلق بهم. وذكر أن عدد الطلبة في السنة الماضية بلغ ١٠,٤٠٣ أنفس منهم ٦٤٥ من غير المصريين والباقي من المصريين ومعظمهم من سكان الأرياف كما أن معظم الأجانب عن مصر من السوريين أي أن السوريين ٤٠ في المائة من مجموع غير المصريين.

ومن أهم ما اشتمل عليه هذا الخطاب نبذة عن العلوم العقلية والرياضية والطبيعية المعروفة الآن بالعلوم الحديثة فأحببنا أن نقطف

منها ما يأتي تعميماً للفائدة وتبصرة نقوم يتفكرون قال:

إن الدين الإسلامي الحنيف لا يمنع من تعلم أي علم من العلوم المعروفة الآن بين الأزهريين بالعلوم الحديثة كالرياضيات والطبيعية والعقليات وغيرها من العلوم التي تقوي ملكة الفكر ومن كان في شك مما نقول فما عليه إلا أن يلقي نظرة على تاريخ القرون الأولى من الإسلام ومحافظتها على الدين مشهورة فيرى أن جيدها كان مزداناً بكثير من فحول العلماء الذين نبغوا في هاته العلوم النافعة وألّفوا فيها المؤلفات العظيمة وبثوا فيها التعاليم المفيدة ونشروها في أطراف الأرض قاطبة.

وكان المسلمون كافة من أمير ومأمور يتضافرون للأخذ بيد هاته العلوم العقلية لما رأوا من فائدتها معاشاً ومعاداً. وهنا استشهد الكاتب الفاضل ببعض الشواهد التاريخية المثبتة لاعتناء سلف الأمة بهاته العلوم، لا يرمون من قرأها بزيغ العقيدة ولا من استمعها بالضلالة والكفر إلى أن تربع ممّ لم يكن لهم ذلك العقل الذي راضه الإسلام فمالوا على العلم ميلة كانت هي القاضية فاتسع المجال حينئذٍ للقصاصين ووعاظ الشر أن يحشوا ما شاءوا في كتب الدين بما هو براء منه وابعدوا الناس بموضوعاتهم الكاذبة عن طلب الثمرة الحقيقية التي تطلب من تعلم العلوم. ومن ذلك العهد أخذت الهمم في القعود والعزائم في الخمول والقرائح في الجمود وهجرت العلوم التي اخترعها المسلمون وقد بلغ عددها وحدها مائة وتسعين علماً وصار كل علم لا يفهم بسبب ما طرأ على القرائح من الجمود يقال عنه في بادئ الأمر أن قراءته غير مستحبة أو مكروهة ثم تترقى تلك الكراهة شيئاً فشيئاً إلى التحريم. وانقلبت أوضاع التعليم حينئذٍ من أوسع الإطلاق والبحث عن علل الأشياء وحققها إلى ضيق التقليد والاكتفاء بالأخذ بظواهر العبارات التي قالها المتقدمون بل تنقيب عن أدلتهم الفصيحة ولو لمعرفة استخراج

النتائج من مقدماتها ولا بحث عن أولئك المتقدمين هل هم من أئمتنا الراسخين في العلم الذين يطمئن القلب للأخذ بأقوالهم أم هم من أولئك المبتدعين المتلبسين بلباس السنة الذين تعمدوا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضعهم الأحاديث ولكن رغماً عن هذا التأخر العلمي العام فإن سماء عرفان الأمة الإسلامية ما كانت تخلو من نجوم ثواقب تشرق بأنوار علمية على حالك الجهل السائد وتقاوم بما في طاقتها وتجاهد مجاهدة الأبطال للإعادة حالة التدريس إلى ما كانت عليه في أيام عزنا وجدنا العلمي.

هاته هي أدوار التعليم في العالم الإسلامي أجمع من بداية ظهوره وهي بنفسها التي مرت على الأزهر في أدوار مختلفة.

ثم أوردنا ما ذكره المقرئ من الدروس التي كانت تعلم في الأزهر نقلياً وعقلياً وعدد من نبغ فيه من العلماء الأعلام الذين يفتخر بهم العالم الإسلامي بأسره ثم أخذ القول بحرمة بعض العلوم العقلية يتسرب شيئاً فشيئاً إلى الأزهر كما تسرب إلى غيره من الجوامع الإسلامية الأخرى حتى تركت هذه العلوم من الأزهر شيئاً فشيئاً لكنه بفضل الله وكرمه لم يطل الأمر على ذلك كثيراً حتى قويض الله من تنبه لأسباب هذا التأخر العلمي وأخذوا في السعي لإعادة تدريس تلك العلوم النافعة المقوية للملكة الذهنية والخشية المفاجأة بإعادة تدريسها للجامع بعد ما رسخ في أذهان الكثيرين أن بها ما يعدو على الدين رأي ولاة الأمور أن يمهّدوا السبيل لإدخالها في الجامع الأزهر بأخذ آراء أفاضل العلماء الأزهريين فكافوا حينئذ العلامة المرحوم السيد محمد بيرم (والد كاتب هذه المقالة) بهاته المهمة العلمية وبعد أخذ وعطاء بينه وبين العلامة الشيخ محمد الأنابى شيخ الجامع الأزهر والعلامة الشيخ محمد البنا مفتي الديار المصرية لذلك العهد (رحمهما الله) استقرّ الرأي أن يكتب لهما استفتاء صورته بعد الديباجة:

ما قولكم رضي الله عنكم هل يجوز تعلم المسلمين للعلوم الرياضية مثل الهندسة والحساب والهيئة والطبيعات وتركيب الأجزاء المعبر عنه بالكيمياء وغيرها من سائر المعارف لا سيما ما ينبنى عليه منها زيادة القوة في الأمة بما تجاري به الأمم المعاصرين لها في كل ما يشمله الأمر بالاستعداد بل هل يجب بعض تلك العلوم على طائفة من الأمة بمعنى أن يكون واجباً وجوباً كفاً على نحو التفصيل الذي ذكره فيها الإمام حجة الإسلام الغزالي في إحياء علوم الدين ونقله علماء الحنفية أيضاً وأقروه وإذا كان الحكم فيها كذلك فهل يجوز قراءتها مثل ما تجوز قراءة العلوم الآلية من نحو وغيره الرائجة لأن بالجامع الأزهر وجامع الزيتونة والقرويين وغيرها أفيّدوا الجواب لا زلتم مقصداً لأولي الألباب. فأجابته العلامة الشيخ محمد الأنابى بالفتوى الآتية: بعد الديباجة. يجوز تعلم العلوم الرياضية مثل الحساب والهندسة والجغرافية لأنه لا تعرّض فيها لشيء من الأمور الدينية بل يجب منها ما تتوقف عليه مصلحة دينية أو دنيوية وجوباً كفاً كما يجب علم الطب لذلك كما أفاده الغزالي في مواضع من الأحياء وأن ما زاد على الواجب من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن في القدر الواجب فتعلمه فضيلة. ولا يدخل في علم الهيئة الباحث عن أشكال الأفلاك والكواكب وسيرها علم التنجيم المسمى بعلم أحكام لنجوم وهو الباحث عن الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية فإنه حرام كما قال الغزالي وعلل ذلك بما حصله أنه يخشى من ممارسته نسبة التأثير للكواكب والتعرض للأخبار بالمغيبات مع كون الناظر قد يخطئ لخباء بعض الشروط أو الأسباب عليه لدقتها.

وأما الطبيعات وهي الباحثة عن صفات الأجسام وخواصها وكيفية استحالتها وتغييرها كما هي في الأحياء في الباب الثاني من كتاب العلم فإن كان ذلك البحث على طريق أهل الشرع فلا منع منها كما

أفاده العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في جزء الفتاوى الجامع للمسائل المنتشرة بل لها حينئذ أهمية بحسب أهمية ثمرتها كالوقوف على خواص المعدن والنبات المحصل للتمكن في علم الطب وكمعرفة الآلات النافعة في مصالح العباد وإن كان على طريقة الفلاسفة فالاشتغال بها حرام لأنه يؤدي للوقوع في العقائد المختلفة للشرع كما أفاده العلامة المذكور. نعم يظهر تجويزه لكامل القريحة الممارس للكتاب والسنة للأمن عليه مما ذكر قياساً على المنطق المختلط بالفلسفة على ما هو المعتمد فيه من أقوال ثلاثة: ثانيها الجواز مطلقاً ونسبه سقط في شرح السلم للجمهور ثالثها المنع مطلقاً ونسبه صاحب السلم لابن الصلاح والنووي. قال الملوى ووافقهما على ذلك كثير من العلماء ولما كان الإمام النووي ممن يقول في المنطق بالمنع. فعّد في كتاب السير من الروضة من العلوم المحرمة علوم الطبيعات بدون أن يفصل. لكن حيث يعتمد التفصيل هناك فلتعتمد هنا إذ لا فرق بذلك فإن مظنة الضرر والنفع موجودة في كل منهما والظاهر أن موضوع كلام الروضة ما كان على طريقة الفلاسفة إذا غيره لا محذور فيه اتفاقاً كالمنطق الخاص كما يشعر بذلك تعبيرها بعلوم الطبائعيين دون علوم الطبيعية.

وأما علم تركيب الأجزاء المعبر عنه بالكيمياء فإن كان المراد به مجرد البحث على التركيب والتحليل بدون تعرض لما يخشى منه على العقيدة الإسلامية فلا بأس بل له أهمية حسب ثمرته وإلا جرت فيه الأقوال الثلاثة المتقدمة. وأما العلم المعروف بعلم جابر ويسمى أيضاً علم الصنعة وعلم الكاف وهو الذي ينصرف إليه علم الكيمياء عند غالب الناس فقد أفاد العلامة ابن حجر في شرحه على المنهاج أنه إن قلنا بالمعتمد من جواز انقلاب الجسم عن حقيقته وكان العلم الموصل لذلك يقينياً جاز تعلمه والعمل به وإلا حرم ولقد هذا الشرط لم تحصل المشتغلون به فيما رأينا إلا على

ضياح الأموال وتشتت البال وتغيير الأحوال.

فعلم أن العلوم الرياضية لا بأس من قراءتها كما تقرأ علوم الآلات وكذا الطبيعات وعلم تركيب الأجزاء حيث كانت تقرأ على طريقة لا يفهم منها منابذة الشرع بحال كبقية العلوم العقلية مثل المنطق والكلام والجدل بل يجب كفاية من هذه الثلاثة ما يحتاج إليه في الحجاج عن العقائد الدينية والله سبحانه وتعالى أعلم.

وكتب العلامة الشيخ محمد البنا مفتي الديار المصرية في ذلك العهد بالفتوى الرسمية الآتية نمرة ١٧١: ما أفاده حضرة الأستاذ شيخ الأزهر موافق لمذهبنا وما استظهره من أن الخلاف الجاري في علم المنطق يجري في علم الطبيعة أيضاً وجيه والله سبحانه وتعالى أعلم.

ولم يتقرر رسمياً ادخال بعض هاته العلوم إلا في مدة الجناح الخديوي عباس باشا فقد أصدر أمره المؤرخ في ٢٠ محرم سنة ١٣١٤ هـ بتدريس بعض تلك العلوم.

فأصبحت العلوم التي تدرس في الجامع الآن شاملة للعلوم الدينية آلتها ولبعض العلوم الدنيوية وغيرها من العلوم النافعة التي كانت غير متداولة في الأزهر كتاريخ الإسلام وصناعة الإنشاء قولاً وكتابةً واللغة متناً وأدباً ومبادئ الهندسة وتقويم البلدان.

ولتنشيط الطلبة وحثهم على الاجتهاد في هاته العلوم المدخلة بالجامع الأزهر أوجد أولو الحل والعقد بسعي افاضل المعتنين بهذا الجامع ونخص منهم بالذكر العلامة الغيور الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية حالاً مبلغاً حالياً قدره ستمائة جنيه سنوياً يعطى مكافأة للناخبين في هاته العلوم المدخلة حديثاً فعظمت بذلك عنايتهم ونمت رغبتهم وابدوا من البراعة في تلك العلوم على قلة الزمن وحدثة العهد ما أنبأ عن فرط ذكائهم وعظيم جدهم ولما اتضحت لهم فائدة تلك العلوم أقبلوا عليها اقبال العطاش على صافي الماء لا حباً بالمكافأة المالية بل رغبة في التحلي بالفوائد العلية. هـ

## الآستانة العلية

## مأمورية

وجهت ولاية معمورة العزيز على حضرة عطفلو فؤاد بك أفندي مستشار الداخلية.

وعين حضرة عطفلو سري بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف البهية عضوًا في شورى الدولة.

وخلفه في مكتوبية نظارة المعارف عزتلو عالي بك مدير سجل المأمورين في نظارة العدلية.

وعين حضرة سعادتو أحمد عارفي بك المنفصل من المفتشية الملكية الملغاة في ولايتي أدرنه وسلانك متصرفًا على حوران.

وعين عزتلو نظيف أفندي محاسب لواء الحديدية محاسبًا للواء عكاء.

## علمية

فوضت النيابة الشرعية في نابلس اعتبارًا من ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٢١ إلى فضيلتو عثمان أفندي نائب سيوري حصار.

## نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتو نعوم باشا مستشار نظارة الخارجية الجليلة (وتصرف لبنان السابق).

وبنشان الشفقة الأول إلى زوجة الجنرال راشو بتروف رئيس نظار البلغار.

## مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى عزتلو محمد علي بك أمية الالاي وكيل متصرفية تعز باليمن.

## الدولة العلية والبلغار

جاء في القسم الرسمي من الجرائد التركية ما تعتريه:

بلغنا أنه أشيع في (الغلطة) وفي سوق المضاربات المالية (البورصة) بأن العساكر السلطانية تحشد على الحدود البلغارية في حين أن إمارة البلغار لم تقابل متبوعاتها بأفعال عسائية تستلزم تجهيز العساكر وحشدها. وعليه فإن هذه الإشاعة لم تكُ لا أرجوفة من الأراجيف المختلفة التي ليس لها ظلٌ من الحقيقة البتة.

## دار الخير الصناعية

تألفت لجنة في نظارة المعارف

تنظر في طلبات الذين يرغبون الدخول إلى دار الخير الصناعية وقد اشترطت اللجنة أن يكونوا من المعدمين الذين ليس لهم من عائل وأن لا يقل عمر الطالب عن ١٢ عامًا.

## معمل هرکه الصناعي

ذكرت الجرائد التركية أن الآلة الصناعية الكبرى التي صدرت الإرادة السنية باتباعها من بلاد النمسا بسبعة عشر ألف ليرة باسم معمل (هرکه) الصناعي ستحضر قريبًا إلى دار السعادة وتوضع في هذا المعمل الأخذ بالنمو والارتقاء.

## متخرجو المكتب الملكي

بلغ عدد الذين تخرجوا في هذا العام من المكتب الملكي الشاهاني في دار السعادة ٣٩ طالبًا بنهم محمد أفندي من بيروت ومحمد أفندي من طرابلس. وأحمد أفندي ومحمد أفندي من يافا.

## موارد جديدة للسكة الحجازية

تقرر رسميًا استيفاء الرسوم الآتي بيانها للاستعانة بها على انشاء السكة الحجازية وتغريم كل من يخل بها أو ينفقها في غير السبيل التي وضعت له بجزء نقدي من نصف ليرة عثمانية إلى خمس ليرات وصدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك. وهو:

## قرش

- |   |      |
|---|------|
| الاعلامات الشرعية   | } ١٠ |
| والحقوقية وسائر أوراق الحكم مما كانت قيمتها ألف قرش فما فوق.                                |      |
| ٠١ (الوكالات) ما دون ألف قرش من الوكالات أو ما كان في مقامها.                               |      |
| ١٠ ما فوق الألف قرش الكفالات  |      |
| ٠١ ما دون ألف قرش أو ما كان في مقامها.  |      |
| ٠٥ ما فوق الألف قرش.  |      |
| ٠١ ما دون ألف قرش.  |      |
| ١٠ ما فوق.  |      |
| ٢٠ المضابط التي تعطى من شورى الدولة المتعلقة بالمصالح الذاتية والامتيازات للمضابط التي تعطى |      |

للمتقدين.

٠١ والأيتام والأرامل ممن كان راتبه دون ألف قرش.

## المضابط التي تعطىها الدوائر

السائرة بشأن المصالح الشخصية

٠٥ كل ورقة من أوراق

الإحضار التي تبلغها المحاكم

الحقوقية والشرعية

والتجارية من الدعاوي التي

تكون قيمتها ما فوق الألف

قرش.

٠٥ تذاكر إنشآت الأبنية.

١٠ ورقة ترجمة الحال.

٢٠٠ رخصة تحري المعادن.

٢٠ مقالع الأحجار.

١٠ الكتب والرسائل.

١٠ المعامل والمصانع.

رخصة امتياز المعادن التي

تعطى بإرادة سنية من مائة ليرة إلى

مائة وخمسين بحسب أهميتها.

هذا وقد ذكرنا في العدد الماضي

رسوم الرتب والنياشين على

اختلاف أنواعها وتباين مراتبها. وقد

أعفي منها العساكر النظامية

والجندرمة والبوليس والقومسيرية

ذات الرتبة الثالثة والضباط إلى

الينباشي.

## البسة الجند

صدرت الإرادة السنية بأن تدفع

أثمان الألبسة الصيفية الجاري

صنعها لأمرآ الجنود السلطانية

وضباطهم وأفرادهم من الجيب

الهمايوني.

## جباة الأموال

بعث المرجع الأعلى إلى من يلزم

برقيم مفاده: أن المحصلين الذين

عينوا بموجب تحصيل الأموال

الجديد إذا استحضروا للمحاكم أو

سجنوا بدون علم أمرهم تتعطل مادة

التحصيلات فمنعنا لذلك ينبغي متى

مست الحاجة لدعوة أحد المحصلين

أن يرسل له ورقة جلب ودعوتيه

بحسب الأصول وأن تعطى

معلومات بذلك إلى مأموري المالية

أما إذا قضت الظروف بسجنه أو

توقيفه فينبغي المبادرة حالاً لأبناء

أمره حتى ينظروا في مقتضى

الحال خوفًا من تعطيل مادة

التحصيلات.

## باخرتان جديدتان

لمنع التهريب في البحر الأبيض صدرت الإرادة السنية بإنفاق ١٧,٥٧٠ ليرة و٧٣ قرشًا ثمن باخرتين من أحدث طرز وأمنته لتستخدم في منع التهريب في سواحل البحر الأبيض المتوسط.

وقد عقدت مقابلة بين الحكومة

السنية وبين شركة المانية علا

اصطناع هاتين الباخرتين على أن

يكون طول كل سفينة ١٢٥ قدمًا

وعرضها ١٩ وارفعها ١١

وسرعتها الوسطى ١٢ ميلًا في

الساعة وأن يكون في كل منهما

مدفعًا يملأ من مؤخره مصنوعًا من

بولاد ٧ سانتيمتر وأن تتارا

بالمصاييح الكهربائية. وأن تنتهي

إحداهما بعد سبعة أشهر من تاريخ

المقابلة والأخرى بعد عشرة وأن

تجرَّبًا في ألمانيا وفي بلجيكا وفي

هولنده ثم تسلم تحت الشروط

المحررة.

## السكة الحجازية

رست في مياهنا الباخرة العثمانية

المسماة (عبد القادر) وعليها أربعون

ألف عارضة خشبية للسكة الحديدية

الحجازية وغدا تتم تفريغها وتساfer

لإحضار غيرها.

قدم الثغر أمس على الباخرة

الروسية عشرة من الضباط

العثمانيين لاستخدامهم بوظيفة

آلاتيين (ماكنيست) في السكة

الحديدية الحجازية.

## فرع حيفا

تنشر جريدتنا الرسمية بيانًا مسهبًا

في كل أسبوع عن الأعمال القائمة

في خط حيفا الحديدي وذلك اعتمادًا

على تقرير المسير وايلر رئيس

مهندسي هذا الخط. ومعلوم أن هذا

الخط قد قسم إلى أربعة أقسام: أولها

من مبداه إلى الكيلو متر ٢٨. وثانيها

من الكيلو متر ٢٨ إلى ٦٠. ثالثها

من ٦٠ إلى ٧٦. رابعها من ٧٦ إلى

١٦٥ وهنا يلتقي بالخط الحجازي

الكبير مارًا بقضاء عجلون.

والأعمال القائمة على قدم وساق

في القسمين الأولين سواءً للتسوية

الترابية أو مد الخطوط الحديدية

بحيث أصبح الامل وطيدًا بوصول

الخطوط الحديدية إلى الكيلومتر ٥٠ في عيد الجلوس المقبل.

أما القسم الثالث فقد عين المهندسون فيه ممّر الخط ووضعوا الأوتاد من الكيلو متر ٥٧ إلى ٧٥ وسيشرع قريباً في التسوية الترابية في هذا القسم.

أما القسم الرابع فقد وجد المهندسون بعد جسر الجامع طريقاً جديداً لهذا القسم فيبتدئ من يمين وادي بارموق ماراً في لحف الجبل عند الكيلو متر ٨٢ إلى أن يصل إلى الحمى المشهورة بحماماتها المعدنية الكائنة عند الكيلو متر ٩٢ والبعيدة عن نهر الشريعة ٢٠٠ متر ثم يمر في لحف وادي عسل حتى يبلغ شلالة يارموق عند الكيلو متر ١١٢ ومنها يسير في وادي العرب حتى يبلغ الأراضي المنبثة ماراً في كثير من القرى وأخصها من قضاء عجلون حتى يلتقي بالخط الكبير الحجازي عند الكيلو متر ١٦٥٠. وقد شرع المهندسون بإعداد خرائط هذا الطريق.

### أخبار محلية بلاغ رسمي

اتصل بمسامع حضرة ملاذ الولاية الجليلة أن أشغال بعض الناس متأخرة في دائرة طابو بيروت فحبا بالإسراع في رؤية مصالح العباد وفقاً للرضاء العالي أوعز عطوفته إلى من يلزم بأن تلتئم لجنة المبيعات يوم السبت من كل أسبوع من الساعة السادسة إلى الساعة الثامنة فتتظر في معاملات الفراغ والانتقال ثم تعطي سندات الطابو لأصحابها خلال اسبوع واحد على الأكثر وأن كل من خالف ذلك يقع تحت طائلة المسؤولية.

وبناءً عليه فكل من صادف نوعاً من التأخر في شغله خلافاً لهذه التبليغات ينبغي أن يراجع مقام الولاية الجليلة تَوْأ وقد أذعننا ذلك ليحيط الجميع به علماً.

\*\*\*

ردّ المرجع الاختصاصي طلب انطونياديس أفندي بأخذ امتياز في ورق السيكاره إذ رأى في طلبه ما يدعو إلى الاحتكار وهو غير جائز أصلاً.

قالت الجرائد التركية ان اللجنة التي قامت بالتحقيق عن شؤون مالية ولاية بيروت قد قدمت تقريرها إلى الباب العالي ليرى فيه رأيه.

\*\*\*

قالت جريدة الولاية ما نصه:

قبلا صدرت الإرادة السنية الملكونية بأن تستخدم العملة المكلفة من لوائي عكا ونابلس في عمليات سكة حيفا. وبما أن أشغال السكة تقدمت هذه الأثناء وموسم الحصاد قارب الانتهاء فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية العالي إلى من يلزم بعد المخابرة مع نظارة الإنشاءات العلية بأن تساق العملة المكلفة حالاً على مواقع العمليات وأن تحصل البدلات النقدية بحسب الأصول ممن يرومون أدائها وأن يكتب للولاية عن مقدار المتحصل منها في كل خمسة عشر يوماً ولما كانت أهمية هذا الأمر ظاهرة بادية فكل تهاون يظهر من مأموري الملكية في أمر سوق العملة المكلفة أو تحصيل البدلات النقدية مسؤوليتهم ولذا ينبغي عليهم أن يبذلوا الجهد بالقيام في ذلك فيكتبون المدح والثناء.

\*\*\*

صدرت الإرادة السنية بأن يضاف على رواتب الضباط المستخدمين بمعية لجنة النقليات فيلا حيفا مقدار نصفها. وعلى رواتب الجنود تسعة عشر قرشاً وأن يصرف ذلك من تخصيصات النظامية المتفرقة.

\*\*\*

كتبت نظارة إدارة المالية للسكة الحديدية الحجازية على مقام الولاية انه ينبغي أن تسلّم جميع إعانات وواردات هذا الخط إلى البنك الزراعي في كل خمسة عشر يوماً مرة.

\*\*\*

### أخبار الوباء

ضُرب الحجر الصحي خمسة أيام على طرابلس الشام وما يليها من جزيرة أرواد وطرطوس وبانياس وجبله واللاذقية على السويدية وذلك لوقوع وفاة مشبوهة بالوباء في مينا طرابلس. وبلغنا أنه حدث فيها إصابة ثانية مشبوهة أيضاً. وقاها الله وسائر البلاد من كل سوء.

أما دمشق فقد خفت فيها وطأة الوباء فإن الأنباء الرسمية الواردة على الحجر الصحي نفيده أن الإصابات لا تتجاوز يومياً الخمس والوفيات أقلّ وكذلك حماه وما حولها ولا يزال الحجر الصحي عليها ثلاثة ايام.

\*\*\*

وجاء من ولاية سورية الجليلة أنه قد ظهر الهواء الاصفر في لواء حوران وعليه أقرت لجنة الصحة في الولاية أن تضرب ثلاثة ايام على القادمين منه وكتب بالأمر على متصرفية عكا.

جاء من نظارة الصحة ما يأتي: صدرت الإرادة السنية بإرسال هيئة طبية مقتدرة إلى دمشق وهي على أهبة الحضور وبما أن الوباء شديد الوطأة فيها وفي حما فينبغي بذل جل الاعتناء في السهر على الاحوال الصحية داخل الولاية والمحافظة على حدودها وتشكيل هيئة من الأطباء الملكية والعسكرية واتخاذ كافة التدابير الفنية التي تمنع تفشي الوباء فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الكيفية لمن يلزم في المركز والملحقات. هـ وعليه يلتئم اليوم مجلس طبي في الدائرة البلدية للنظر في أسباب الوقاية وهو سبحانه الوافي.

\*\*\*

عينت نظارة الصحة بلاسييس أفندي طبيباً للكرنتينا في طرابلس.

\*\*\*

جاء من نظارة الداخلية أنه قد عين بتاريخ ١٢ ربيع الثاني سنة ٣٢١ عزتلو محمد أمين أفندي قائمقام درنه من أعمال طرابلس الغرب قائمقاماً للناصره.

\*\*\*

عين مصطفى أفندي المرعشلي كاتباً للتحريرات في طبريا.

نقل عبد الرحمن آغا مأمور الضابطة في قضاء الناصرة على عكا وخلفه في الناصرة حسن أفندي من ملازمي الجندرمه في عكا.

\*\*\*

طلب من الباب العالي ارسال حوالة مالية يقتضي من النفقة للنطاقات الصحية المضروبة على واردات سورية.

لما كانت جادة المرفأ في بيروت طريقاً عامّاً ينتابه الأهلون أصدر حضرة ملاذ الولاية العالي من يلزم أمراً قاضياً برشه مرتين يومياً وذلك قبيل ذهاب القطار وإيابه.

\*\*\*

قدم الثغر صباح هذا اليوم الباخرة (البحيرة) من الشركة العباسية وعليها ١١٠ ركاب من المصريين لأجل الاصطياف في ربي لبنان.

\*\*\*

أفادت جرائد الأستانة من الباب العالي قرّر استخدام سبعة من مهرة المتخرجين في المكتب الطبي المكي لهذه السنة في مكتب الطب المقرّر فتحه في دمشق براتب ألف وخمسمائة قرش شهرياً لكل واحد منهم.

\*\*\*

نمي إلينا أن إدارة جريدة الأهرام قد عهدت إلى الأديب نسيب أفندي صبرا كاتب إدارة جريدة لسان الحال وكالتها العامة في بيروت فنهنئه بهذه الثقة التي هو بها جدير.

\*\*\*

نعت إلينا أخبار القاهرة وفاة الدكتور إبراهيم بك تقلا شقيق المأسوف عليهما سليم بك وبشارة باشا تقلا مؤسسي جريدة الأهرام توفي فجأة عن عمر لم يتجاوز ٤٩ عاما فجددت وفاته ذمري أحزان في عائلته واحتفلت بمأتمه احتفالاً لائقاً فنسأل لها ولأنجاله صبراً وسلواناً.

### سكة حديد الشام وحما

بلغت واردات سنة ١٩٠٢ لهذه الشركة ١٤٤٣٤٥٣ فرنكاً تقسيمها:

فرنك

٧٢٤١٨ تأمينات

١٢٣٨٣٥٢ لأجل تحويلات في

المائة ٩٠

١٣٤١٨٢ " أسهم " ١٠

شركة بيروت - هذه الشركة تنقسم على شعبتين إحداها خط بيروت والشام والمزيريب والثاني خط رياق وحماه، طول الثاني ١٨٨ كيلومتراً شرع في استثماره في ١٨ آب الماضي.

وبلغت واردات الفرع الأول لتقديم (بيروت والشام والمزيريب) لسنة ١٩٠٢ - ٢٨١٥٧٩٧ فرنكاً.



## الدكتور سامح فاخوري

قد اتخذ محلاً للمعاينة الطبية تجاه الثكنة العسكرية محل الدكتور صافي القديم صباحاً من الساعة ٨ إلى الساعة ١١ قبل الظهر ومساءً من الساعة ٢ إلى الساعة ٧ بعد الظهر.

## علم وخبرات الأعشار

أرسلت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية تلغرافات إلى الولايات هذا مفاد تعريبها:

إن كشف (علم وخبرات) الأعشار التي تعطى إلى الزراع من الأهلين هي على قسمين فالقسم الأول منها مختص بالأعشار التي تجبى أمانةً فهذه يلزم أن تقيد ذمة على مأموري أعشار الأمانة ولا يخفى أن المأمور الذي لم يعمل بهذه العلم وخبرات يحكم عليه بجزاء نقدي فلذلك يجب أن تعطى الإخبارية التي يعينها النظام إلى المخبرين وحيث أن هذه العلم وخبرات كانت قد أرسلت قبلاً إلى أماكنها من إدارة الأعشار وفي نظارة المالية الجلييلة فينبغي أن تستعمل بعد أن يشرح على ظهرها هذه العبارة «قد أخذ عنها قرش واحد إعانة للسكة الحميدية الحجازية» ثم بعد أن يجري التحقيق عن المقدار الذي صرف منها يكتب عنه. وإن كانت هذه العلم وخبرات المرسولة من إدارة المالية لأجل الأعشار التي جرت إحالتها بوجه مقطوع. هذا هو القسم الأول وأما القسم الثاني من العلم وخبرات المار ذكرها فهي التي يعهد بها على ملزمي الأعشار التي أحييت بوجه مقطوع هذه يجب ضم أثمانها على أن يكون بدلات الأعشار بعد قيدها ذمة على الملتزمين تسلم إليهم ثم تستوفى أثمانها من القسط الرابع دفعة واحدة. هذا ويجب أن لا تمس واردات السكة الحميدية الحجازية وعائداتها مطلقاً ولا تخلط بالأموال العمومية قطعياً بأي صورة وأي عذر كان بل ولا تصرف تعويضاً بل ترسل برمتها نقداً إلى نظارة إدارة المالية.

## أخلاق وعادات

## (نمو التربية ومضار الكذب)

تابع لما في العدد ١٤٣٨ من هذه الجريدة من الكذب ما يكون واضحاً فيخجل قائله لأنه يشعر بذل الإهانة من نفسه ويحسن بانه ساقط في نظر الهيئة الاجتماعية فينبعث فيه زاجر من ضميره ينبهه على سوء الحال الذي يتهدده إذا بقي ملازماً لتلك الخصلة الذميمة فمن كانت هذه حاله ربما ترجى استقامته وتحسين أحواله.

ومنه ما يكون خفياً لا يشعر به من كان بعيد التصور عميق الإدراك فيسقط من حيث لا يدري ومن هذه الفرقة بعض البسطاء الذين يتوهمون أنهم بمغالطتهم يفوزون بأعمالهم وينجحون في أشغالهم وهم في تهقير مستمر من حيث لا يشعرون لأن ذلك التهقير يكون بطيء السير لا باب خارجية فلا يتأثرون منه لضعف سيره ولا ينتبهون لسوء عواقبه حتى يتفاقم عليهم الأمر ويتسع أمامهم الخرق فلا يبقى لتداركه ولا لرقعه من سبيل فيندمون حين لا ينفع الندم. وهذا أضر أنواع الكذب لصاحبه وله فروع كثيرة لا تحصى وأساليب عديدة لا تستقصى منها التمويه وهو مما يظن بسيط النشأة قليل المعارف أنه من أسباب الشهرة ومسببات الجاء وربما توهم أنه من وسائل الارتزاق وموارد الرزق ولم يعلم أن كل شيء يخالف النظام الطبيعي الذي جعله الله سبحانه وتعالى قانوناً لسير أعمال هذا الكون لا ينجح وهذه هي القاعدة الأساسية التي تمسك بها رجال الغرب فنجحوا نجاحاً بيئاً وبهذه المناسبة نذكر إلى حضرات القراء الأفاضل مثلاً أدبياً لا يخلو عن فائدة وهو:

## (الباقى للآتي) م. ج.

## وفاة البابا

## وكيفية انتخاب غيره

أفاد لسان البرق بأن البابا لاوون الثالث عشر قد لفظ نفسه الأخير في الساعة الرابعة بعد ظهر ٢٠ تموز الجاري وذلك بعد مرض ألزمه الفراش ردحاً من الزمن وأجريت له العمليات الجراحية لسحب السائل

من الرئتين. وكان موضوع اهتمام الملوك على اختلاف أجناسهم لما كان عليه من حب السلام والوئام وكانت ترد الرسائل البرقية تترى إلى الفاتيكان تستعلم عن صحته وكذلك كان لخبر وفاته رنة أسف لدى الجميع وأكبرت الطوائف الكاثوليكية خطبه أكبارةً عظيمًا ويحق لها ذلك.

بلغ الفقيد من العمر ٩٣ عامًا. وجلس على الكرسي الباباوية ٢٦ سنة برهن خلالها على عظيم ميله لتوطيد أركان السلم العام وتوثيق عرى الولاء بين الدول. وكان ذا ميل كبير نحو السلطان الأعظم حتى كان يفاخر بتلك الصداقة وبالهدايا والتحف النفيسة التي يحفظها الفاتيكان من هبات سلاطين آل عثمان خلد الله دولتهم على آخر الدوران.

هذا وقد وقفنا في جرائد البريد الأخير على كيفية انتخاب البابا فأرها نقله كما يأتي:

يقضى نظام الكنيسة بأن يعقد مجمع الكرادلة بعد ١٠ ايام من وفاة البابا لانتخاب خلف له ويكون الاجتماع في حجرة كبيرة تبنى فيها بنايات خشبية مقسمة غرفاً على عدد الكرادلة الذين يحضرون للانتخاب وتقبل كل نافذة وكل باب يوصل إلى محل الاجتماع اقفالاً محكماً ويدخل الأكل والشرب من دواب خارجي على ثمانية دواليب متقابلة ثامنها يطل على المجمع وتظل نافذة واحدة صغيرة مفتوحة لا يقدر الرجل على الخروج منها ومن هذه النافذة يتلقى السفراء الأخبار ويبلغون ما عندهم للكرادلة من وراء ستار وكل كردينال يخرج من المجمع لسبب من الأسباب لا يعود إليه ويسقط حقه بالانتخاب ولأعيان الكرادلة الحق بان يدخلوا معهم ثلاثة بصفة خدمة ويدخل طبيبان وجراح وصيدلي وأربعة حلاقين ٣٥ خادمًا وبناء ونجار. وكيفية الانتخاب هي أن يعطى الكردينال ورقتان ورقة فيها اسمه والأخرى بيضاء يكتب فيها أسماء الذين نالوا الأصوات عند فتح الأوراق فمن نال ثلثي الأصوات نودي به باب ولكنه حفظ لفرنسا واسبانيا والنمسا حق

الاعتراض على المرشحين فكل دولة من هذه الدول الثلاث ترفض قبول مرشح واحد وتتنيط بأحد كرادلتها الاعتراض ترشيحه فإذا نال المرشح الذي لا تريده واحدة من هذه الدول الثلاث أصواتا كثيرة فقبل أن تصل عدد الأصوات إلى الثلاثين يقوم الكردينال المنوط به الاعتراض فيعترض باسم حكومته وحينئذٍ يحذف اسم المرشح فإذا لم يتم الانتخاب في جلسة المساء تعقد جلسة ثانية في الصباح ويدرج كل كردينال شهادة تلحق بالانتخاب ويكون باب في آخر جلسة من ينال صوتاً واحداً فوق نصف الأصوات ويجب أن لا يكون عمر البابا أقل من ٣٠ سنة.

وقد جلس حتى اليوم على كرسي الباباوية ٢٦٣ باب وهم ٢١٤ بريطانيًا و١٩ شريقيًا و١٧ فرنسيًا و٥ المانيين و٣ اسبانيين و٣ مصريين وبوتوغالي وإنكليزي وهولندي. هـ

## المغرب الأقصى

يذكر القراء ما سبق للثمرات من الفصول المسهبة في بيان أسباب الفوضى بالمغرب الأقصى. وأخصها مقالة لمكاتبنا الفاضل ثمة عنوانها «سؤ التدبير سبب التدمير» أفاض فيها يومئذٍ شئون لمغرب والأسباب التي أدت به على الحالة الحاضرة التي لا ندري ماذا تكون نتيجتها وقد قرأنا الآن في العدد الأخير من رصيفتنا «الحاضرة» التونسية الغراء فصلاً طويلاً عن سبب أسباب الفوضى في تلكم الأقطار فأحببنا أن ننقل منها ما تمكن الحالة من نقله عسى أن ينفث في رجال الحل والعقد من بلاد المغرب الأقصى روحاً جديداً إلى الإصلاح حفظاً لكيانها وحرصاً على حياتها.

ذكرت رصيفتنا أن الداء العضال العظيم الأكبر المتمكن من جسد المغرب هو داء (الجهل) الذي ما وصل بأمة إلا الأدها ولا أحقق يقوم إلا أوقعهم في مهوأة الانحطاط والسقوط. ولسنا نعني هنا بالجهل ما هو متعارف بين المسلمين فنحن نعلم أن غالب المغاربة يحسنون

القراءة والكتابة وأن كثيرًا منهم حافظون للقرآن الكريم (بدون تدبر) وفيهم الفقهاء والأدباء سيما في الحواضر ونعلم أيضًا أن شهرة جامع القرويين بفاس كشهرة الأزهر بمصر وشهرة جامع الزيتونة بتونس ولكننا نقول إن العلوم التعبدية واللغوية التي ندرس بتلك المدارس الشهيرة وإن كانت لازمة لكل أمة إذ عليها مدار حياتها القومية لكنها لا تفي وحدها بحاجة البلاد ورفعة شأنها وتوطيد أركان نظاماتها إذ لم تكن مشفوعة بالعلوم العقلية النافعة التي حث عليها الشرع وأثبت التاريخ أنها كانت أقوى الأسباب في رفعة الأمم الإسلامية بالقرون الوسطى كما أثبتت المشاهدة أنها السبب الوحيد في القوة الباهرة والمدنية التي نرى عليها ممالك الأغيار لهذا العهد - (انظر مقالة الجامع الأزهر ودروسه والعلوم العقلية المثبتة في باب العمليات من هذا العدد).

لا نطيل القول في هذا الموضوع فإن مجاله فسيح ولكننا نقول إن الجهل جعل المغرب مجردًا عن جميع وسائل التمدن والعمران فالمغاربة أصبحوا اليوم أمام بقية الأمم في جهل مخجل بكل ما يحتاج إليه المرء في حياته. يجهلون أصول الزراعة الحديثة فهي لديهم كما كانت على عهد عاد. والنتيجة أن بلادهم التي هي أخصب بقاع الأرض لا تأتي بما يفي بحاجة السكان وربما تجلب السكان وربما تجلب إليها الأقوات من الخارج. يجهلون الآلات الصناعية فهم عالة على الأجانب في اللباس والأبنية والأثاث. والنتيجة أن أموالهم تدر إلى غيرهم فهم في فقر مستمر يجهلون كيف تبنى الطرقات وتمد السكك لتقارب البلدان وكيف تقام الجسور على الأنهر وكيف تصنع المرافى على السواحل فضلًا عن استخدام الكهرباء والبخار والنتيجة أن تجارتهم في كساد النقدان المواصلات وبذلك زادوا فقرًا على فقر يجهلون استخراج المعادن

الكثيرة ببلادهم وهي الكنوز الحقيقية ويبحثون عن كنوز وهمية بالبخور والعزائم. ماذا عسى أن أقول والمجال ضيق وليس المقام مقام أطناب.

ثم أفاض الكاتب في هذا الموضوع فذكر استبداد القوم وتصرفهم بما شاءوا في الأموال والأنفس والثمرات لا شرع يهتدون به ولا قانون يوقفهم عن حد إلى أن قال:

هذه حالة المغاربة اليوم. جهل بجميع اللوازم المعاشية. جهل بسياسة الرعية على مقتضى الأصول الشرعية والأحكام المرعية. فهل هم في الأقل عاملون بالأوامر الدينية والمقتضيات الزمانية فيما يتعلق بالاستعدادات الحربية التي هي ثلاثة الأركان مع العدل وحسن الإدارة في بقاء هيكل الأمم وحياة الدول هل لهم في الأقل جند عتيد لمنع الفتن الداخلية ودفع الاعتداءات الخارجية.

كلا ثم كلا. وقبل أن نأتي على هذا الموضوع المهم الذي سنختم به هذه العجالة نقول إن انعدام هذا الركن الأصلي بحكومة المغرب التي كانت في غابر الزمان في مقدمة الحكومات الحربية الإسلامية إنما هو ناشئ عن الأوهام وهي أيضًا إحدى نتائج الجهل».

ثم أتى على نبذة من بقية أسباب الداء المنفرعة عن الجهل ونعني به الأوهام فذكر أنها قد بلغت بالمغرب حدًا لا يكاد يوجد بين الصبيان وضرب لذلك الأمثال وجاء بالشواهد التاريخية على أن هذه الأوهام ما حلت بأمة من الأمم إلا وقادتها إلى ما تراه اليوم في بلاد المغرب الأقصى من الخلل والفوضى.

و غاية ما نرجوه نحن من هاته السطور أن ينظر رجال المغرب بعين البصيرة إلى ما هم فيه فيأخذون بعد انقضاء الفتن الحاضرة بأسباب الإصلاح ويدخلون إليه من بابيه وهو تعميم التربية والتعليم.

نعم إن ذلك متعسر في بادي الأمر غير أنه ليس بمتعذر ولا بصعب اللهم إذا أخذت الحكومة بناصيته وسعت وراءه سعيًا حثيثًا.

وتعليم كل إنما يكون بحسب ضرورته واحتياجه فنحن لا نطلب الآن أن يتعلم أبناء قبائل المغرب أنواع العلوم وأصناف الفنون وإن كانوا على غاية من الاستعداد الفطري إليه لكنه من الواجب أن يعلموا أولًا أن ما هم فيه من عوائد الجاهلية الأولى هو السبب الأكبر في تلاشيهم من لوح الوجود شيئًا فشيئًا وإن شن الغارات على بعضهم البعض لأي سبب كان هو حرام يحظره الشرع ويمنعه الدين وإن من المطلوب اشتغال كل بما تميل إليه نفسه من زراعة أو صناعة أو تجارة أو علم فإذا دربوا على هذا الحال سواء بالرغبة أو الرهبة أمكن للحكومة مع طول الزمن إقلاعهم عن تلكم العوائد الجاهلية فتتقي إذ ذاك شرورهم بل تنتفع منهم انتفاعًا عظيمًا ماديًا وأدبيًا وإلا فالحالة في تفاقم مستمر إلى أن يصبح القوم لقمة يسهل التقامها على المتربصين بهم فيلتقمونهم.

هذه نصيحتنا لهم أبديناها قيامًا بالأخوة الإيمانية وبعثنا بنسخ كثيرة من هذا العدد إلى من نتوسم فيهم الخير من رجال المغرب والله الفعال لما يشاء وهو حسبنا ونعم الوكيل.

#### مراسلات

#### الزبداني في ٥ حزيران لأحد الثقات الأفاضل

أذاع بعض الغلاة عن الزبداني بخصوص الوباء أخبارًا لم تكن من الحقيقة في شيء فرأيت أن أوافيكم بجلية الخبر لإثباته على صفحات الثمرات الشهية خدمة للحقيقة.

إن الوباء قد تقلص ظلّه من الزبداني بالكلية منذ خمسة وعشرين يومًا ولم يعد يحدث والله الحمد ما يكدر صفو خاطر حتى لم نعد أثرًا لبقية الأمراض الموسمية كالحمي وغيرها وقد رفع

الحجر الصحي عنها من ذاك الوقت ورجعت حركة الأعمال لجاري العادة وأخذ القطار الحديدي يروج ويجيء بين الشام والزبداني صباحًا ومساءً وتقاطر المصطافون لبلودان وبقيين.

الموسم جيد في الزبداني هذه السنة إلا أن أثمان الفاكهة بانحطاط لم ير مثله.

هذا ما عنّ لي أن أخبركم به الآن حرصًا على تجارة البلدة من البوار الذي يفاجئها عند شيوع أمثل هذه الأخبار التي لا أصل لها.

#### أخبار الجهات

#### بغداد

أفاضت الجرائد التركية وغيرها في بيان الخسائر الكبيرة التي أصابت بغداد وما حولها من جراء عواصف وزوابع تلت الفيضان الهائل الذي حصل منذ أمد قريب في نهر دجلة فقد ذكروا أن الزوبعة الهائلة التي حدثت هناك لا يحفظ لها شبه لدى القوم فاقتلعت أشجار النخيل وطرحته كالريشة ورفعت سطوح الدور وأطارت كثنبان الرمال ثم أسقطتها على بغداد كالأمطار الغزيرة. وبلغ الترومتر في الظل الدرجة الـ ٤٥ وفاض نهر دجلة حتى أشبه بحيرة متلاطمة الأمواج. وكان يدمر كل شيء أتى عليه وفي جملتها الجسر الكبير الذي أسس في العام الماضي وأنفق عليه نفقات باهظة وأغرق سفينتين كان فيهما ٥٠ شخصًا فلم ينج منهم سوى ثمانية.

ولم تنحصر الزوبعة في دار السلام بل تناولت غيرها من البلاد وخربت أماكن كثيرة وأتلفت زروعًا غزيرة في ولايات شتى نسألُه سبحانه اللطف بعباده.

#### اختراعات

#### اختراع لضابط عثماني

وجد القول أغاسي فائق أفندي الأرضرومي معلم صناعة المدافع في دار الهندسة البرية طريقة لتحويل مدافع مانتللي الصحراوية

من طراز ٩ سانتترات إلى مدافع سريعة الطلقات.

وقد وضع خريطة المدفع الذي اخترعه وباشرت دار المدافع العامرة في صنعه على النمط الذي بينه وسيتم بعد قليل فيجرب في مشهد من كبار ضباط هذا الصنف. وقد لاحظ المخترع في مدفعه الرجوع إلى الرجوع إلى الوراثة فأوجد له حركة تمنعه وحركة لنصب إبرة المصادمة إذا لم تنفجر الرمية التي في جوف المدفع فيخرج دون أن يحدث عن ذلك خطر ما وهو يطلق خمس مرميات في الدقيقة الواحدة.

\*\*\*

### مركبة شراعية

اخترع المستر جورج ويثير الإنكليزي مركبة كمركات القطار تسير على صراط من الحديد لها شراع كأشعة السفن يجري بها الريح لا البخار ويقول المخترع أنه يستطيع أن يقطع بها إذا ساعدته الريح ٤٠ كيلومترًا في الساعة.

### الثرية المجففة

اخترع أحد الأميركيين آلة تجفف بها الأثمار على اختلاف أنواعها لتذخر إلى الشتاء. وهي آلة تجذب الهواء بعد أن تجعله حارًا إلى حيث تودع الأثمار فتجف الجفاف المطلوب في وقت لا يزيد على ست ساعات. وقد شوهد تجفف التفاح والخوخ وغيرهما من الأثمار فكانت بعد ست ساعات معدة للذخر أو البيع لمريديها ولم يفسد شيء منها.

### منسوجات لا تحترق

اخترع الدكتور بركنس أحد أهل مانشستر في إنكلترا ما إذا عولج بها المنسوجات القطنية لا تحترق ولو طرحت في الأتون المتوقع. وقد امتحن بعض أهل جرمانيا ذلك فوجد أن النار لا قوة لها على المنسوجات التي تعالج بمخترع ذلك الدكتور قال بعضهم وهذا اختراع ذو شأن عظيم ربما توصل به إلى وقاية كل المواد النباتية من الاحتراق. «النشرة»

### أخبار متفرقة

#### المعاهدة التجارية

#### بين الدولة العلية وإيران

ذكرت التلغرافات العمومية أنه قد تم التوقيع في ٢٧ نزار على المعاهدة التجارية التي عقدت بين الدولة وإيران في مدينة طهران يوم ٩ شباط وتلك المعاهدة تقضي على كل من الدولتين بأن تعامل الأخرى معاملتها للدولة المفضلة وبأن يلغى رسم التصدير في إيران وقدره ٥ في المئة وإنما يستثنى من بعض البضائع المعينة وتقضي أيضًا بأن يستبدل تلزيم الجمارك بإقامة مخازن لمستودع البضائع ولقد جاء في تصريح ملحق بالمعاهدة أن إيران تتعهد بأن تحذف من الرسوم التي تضرب على البضائع البريطانية كل ما تلغيه منها على البضائع الروسية.

#### الأرمن في بلاد العجم

منذ ثماني سنين والأرمن يدخلون البلاد الإيرانية حتى إذا كثر عددهم عقدت حكومة هاتيك البلاد لجنة بمدينة طهران تنظر في هاته المسألة نظرًا دقيقًا.

وقد حدث منذ أيام أن جماعة من طلبة العلم رأوا أرمنيًا متجنسًا بالجنسية الإيرانية يبيع خميرًا فاستنكفوا ذلك وضربوه ضربًا مبرحًا. ثم ارتأت بعد ذلك عصابة أهل العلم إجلاء الأرمن من البلاد الإيرانية ويقدرون بخمسة آلاف وعزل من كان موظفًا وإفقال متاجرهم ومدارسهم غير أن الحكومة تداركت الأمر وأبقت القديم على قدمه.

مكاتب التيمس في المغرب الأقصى كانت إحدى القبائل في المغرب الأقصى قد أسرت المستر هاريس مكاتب جريدة التيمس الإنكليزية وقد فكت اليوم أساره اللهم بعد أن أطلقت الحكومة المغربية سراح ١٥ رجلًا كانوا أسرى في قبضة الجنود المراكشية.

#### (الدكتور كونيث)

#### (طبيب ألماني)

#### عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا

للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عوينات بحسب الضرورة.

### إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعر متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

### قزاز سوريا

#### ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الزينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويبيع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في

مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

### محبي الدين النصولي

#### وأولاده

### بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة بالموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

### مصباح سنو

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

### «عبد القادر قباني»